الحكومة السورية تقيل اللواء الحريري وتبعده الى باريس

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — Al-Ittihad

٩ تموز ١٩٦٣
١٥ صفر ١٣٨٣
العدد ١٦ السنة العشرون
17 תמוז 5723
9.7.1963
No. 16 Vol. XX

انباء قصيرة ...

- استقال ٥ من النواب المؤيدين للاسقف مكاريوس – رئيس الجمهورية القبرصية ، من البرلمان .
- نقل الجيش الامريكي ثلاثة الاف جندي وسيارات عسكرية من المانيا الغربية الى برلين الغربية الواقعة ضمن حدود المانيا الدمقراطية .
- سافر وزير خارجية بلجيكا ، سباك ، من موسكو الى كييف لاجراء محادثات مع خروشتشوف بشان مؤتمر وقف التجارب النووية .

بدء المحادثات بين ممثلي الحزبين الشيوعيين السوفياتي والصيني في موسكو

موسكو – بدأت في موسكوالمحادثات بين ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي والحزبالشيوعي الصيني التي تهدف الى تمهيد الاوضاع لانعقادمؤتمر دولي للحركة الشيوعية .

ويتألف الوفد الصيني من ٩ اعضاء ويراسه وان هسياو فين . اما الوفد السوفياتي فيراسه سوسلوف ومن اعضائه محرر «برافدا» ساتيكوف ورئيس النقابات المهنية جريشين .

ونشرت جريدة «برافدا» بيانا اعلن فيه الحزب الشيوعي السوفياتي ان ممثليه في المباحثات الفكرية سيتوخون تحسين التفاهم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

دمشق تضرب ستاراً من الصمت على انباء اقالة الحريري

بيروت – تناقلت الانباءان الحكومة السورية قداقالت وزير الدفاع وقائدالقوات السورية العام ، زياد الحريري ، من منصبه .وذكرت هذه الانباء انالحريري قد مر ببيروتصباح امس ، الاثنين ،في طيارة الى باريس .

وعلى الرغم من هذا فانه لم يصدر اي بيان رسمي عن الحكومة السورية لا تاكيدا لهذه الانباء ولا نفيا لها .

وقد اذاع راديو لندن استنادا الى مراسل وكالة الانباء البريطانية في بيروت ان اللواء الحريري قد وصل الى بيروت وانه سؤل عن الحالة في سوريا فرفض الاجابة مكتفيا بالقول انه ذاهب الى باريس للعلاج الطبي . واضاف راديو لندن ان الانباء في بيروت تقول ان اللواء الحريري قد «عين» سفيرا سوريا في العاصمة الفرنسية .

وكما هو معروف فان اللواء الحريري كان احد قادة الانقلاب الذي وقع في ٨ اذار الماضي وانه كان في عداد الوفد السوري الرسمي الذي يقوده رئيس الحكومة صلاح البيطار ، والذي زار الجزائر. وقد قامت الحكومة السورية اذ ذاك بفصل عشرين ضابطا من مؤيدي الحريري من الجيش ، فحاول تغيير القرار ولم يفلح ثم جاءت خطوة ابعاده عن منصبه كوزير دفاع وقائد للقوات . وهنالك صحف في بيروت ذكرت ان الحريري كان معتقلا في بيته طوال الاربع والعشرين ساعة التي سبقت ابعاده الى باريس .

«انتخابات» في الاردن ٢١ يفوزون بالتزكية

عمان – جرت في الاردن ، يوم السبت الماضي «الانتخابات» العامة «للبرلمان» الاردني . وكان التصويت مقصورا على الرجال . فالنساء في مملكة حسين ما زلن محرومات من هذا الحق.

غير ان هذه الانتخابات كانت مهزلة فهي لم تجر في مختلف انحاء البلاد . ففي البلاد «نجح» ٢١ مرشحا .. بالتزكية ، وهم من المعروفين بولائهم للملك وسياسته ، ولهذا فالانتخابات جرت بالنسبة ل ٣٩ مرشحا فقط.

وفي ظل الارهاب والضغط وتقييد الحريات ، كانت الاكثرية الساحقة من هؤلاء المرشحين – سواء الذين فازوا بالتزكية او «بالانتخابات» – من العناصر المفسودة المعروفة بولائها لحسين واسياده المستعمرين.

كلمة الاتحاد

تصريحات معادية للشعب العربي مفيدة لاصحاب سياسة الاضطهاد

من حق الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ان تتساءل : من اوحى الى نقابة الصحفيين باقامة حفلة غداء المطران حكيم فتمكنه من الادلاء بهذه التصريحات المعادية كل العداء للشعب العربي الفلسطيني المواطن منه في هذه البلاد واللاجئين منه خارج حدود هذه البلاد ؟ من اوحى لهذه النقابة ، في هذا الوقت بالذات ، باقامة «مهرجان دعائي ضخم» يرتل فيه هذا المطران ، الذي ينتمي الى الشعب العربي اسما ويتنكر له قولا وعملا ؟ ومن حق الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية ان يجيبوا بدون تحفظ.ان انصار الاضطهاد القومي هم الذين اوحوا بهذا «المهرجان الدعائي» ورغبوا الى المطران ان يرتل اناشيد المديح للسياسة العنصرية التي قاسى ويقاسي الشعب العربي منها الامرين ..

وقد اختاروا هذا الوقت بالذات لان سياسة الاضطهاد القومي وصلت الى ازمة عميقة اضطرت رئيس الحكومة الجديد ليفي اشكول الى التفكير باعادة النظر في وضع السكان العرب والقول بانه لن يسير في الطريق القديم مغمض العينين على اعتبار هكذا كان وهكذا يجب ان يكون ..

ولكن اي قيمة لتصريحات انسان اقام بينه وبين الشعب العربي الذي ينتمي اليه هوة عميقة لا يمكن العبور فوقها ؟ اي قيمة لتصريحات انسان يزعم ان العرب لا يشعرون بقسوة الحكم العسكري ! وان هذه القضية تركها العرب لتكون محور صراع بين الاحزاب اليهودية؟ لا قيمة البتة لانسان يصرح بهذه التصريحات وينصب نفسه متكلما اوحد باسم اللاجئين العرب فيطن ان ٩٩ بالمئة منهم لا يرغبون في العودة الى وطنهم .. لا نعرف دعيا واحدا في العالم العربي مهما اشتط به الخيال استطاع ان يعلن مثل هذا التصريح الاهوج الفارغ .. حتى حكام هذه البلاد وهم الذين ينكرون على اللاجئين حقهم في العودة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي يقرر القيام باوسع حملة شعبية لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي وكل سياسة الاضطهاد

خلال سنتين زاد اعضاء الحزب ٥٠٪ واعضاء الشبيبة ٢٩٢٪ ! «الاتحاد» زاد عدد قرائها بنسبة ٣٣٪ الجمعة و٢٧٪ يوم الثلاثاء ... قطاع الشمال يفوز بعلم المنطقة و١٠٠٧٠٠ ليرة تبرع بها الشعب

الناصرة – لمراسلنا الخاص– المئات من ابناء الشعب ، العمال ، الفلاحين ، الطلاب ،المثقفين ، الشبيبة العاملة والمتعلمة ، النساء العاملاتوربات البيوت توافدوا من قرى الجليل واحياء الناصرةلحضور افتتاح مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعيالاسرائيلي الذي عقد في هذه المدينة يومي الجمعة والسبت٥و٦٣/٧/٦

قاعة سينما ديانا ضاقتبالحضور والمئات من ابناء الشعب اضطروا للوقوفداخل القاعة وخارجها . وهكذا تحولت جلسة الافتتاحالى مهرجان شعبي كبير .

وقد اشترك في المؤتمر وجلس في رئاسته الرفيق صموئيل ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيقة بنينا فاينهاوز عضو لجنة المراقبة المركزية والرفيق صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، ومندوبون عن مناطق الحزب من تل ابيب ، وحيفا ، والسهل ، والمثلث ، والقدس ، والنقب . كذلك جلس في الرئاسة السيد فوزي خوري رئيس مجلس محلي كفر ياسيف والمحامي عبد الحفيظ دراوشة ، ومحمد علي الخطيب عضو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور .

وفي صدر قاعة سينما ديانا ارتفعت الشعارات وفي مركزها : «قووا الحزب لرفع الظلم ولصيانة حقوق الشعب» .

وما ان اعلن سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب افتتاح المؤتمر حتى دوت القاعة بالتصفيق والهتاف بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنته المركزية .

وسط هذا الجو الحماسي دخل حملة الاعلام من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.وحيى الرفيق سليم القاسم في كلمته هيئات الحزب المركزية وممثلي لجان المناطق الحزبية الذين اشتركوا في المؤتمر وقال : ان اشتراكهم معنا يؤكد الصفة الاممية لحزبنا ، الحزب الذي يضم في صفوفه وعلى قدم المساواة المكافحين الصامدين من ابناء شعبينا اليهودي والعربي .

وبعد ان انهى كلمته قدمت فرقة من ابناء الكادحين الزهور لرئاسة المؤتمر وحيت المؤتمر باسمهم الطالبة كفاح ابو عيشة .

ووسط عاصفة من التصفيق والهتافات بحياة الاخوة اليهودية العربية القى الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب تحية اللجنة المركزية ، ثم قدم الرفيق اميل حبيبي القسم الاول من تقرير لجنة المنطقة ..

تقرير اميل حبيبي

استعرض اميل حبيبي ازمة الحكم البنغوريوني وحذر من تلويح بن غوريون بالعودة ولكنه بعد ان صور الوضع العالمي المريح قال «فالاوضاع الدولية كلها ، المتحسنة باستمرار تفتح اوسع الابواب امام تشديد كفاح الشعب هنا من اجل تحويل استقالة بن غوريون من الحكومة الى استقالة لكل سياسته . ها هو شعار حزبنا ومؤتمرنا امامكم : «بن غوريون طار طار فعلينا تطيير سياسته» ..

وبعد ان ذكر نجاح الحزب الشيوعي في انتخابات الكنيست الماضية قال : نحن نعتقد انه جاء الوقت لشن اوسع كفاح شعبي يهودي عربي لالغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي . كل القوى الدمقراطية الان تتجند لمنع بن غوريون من العودة ولتطيير سياسته معه . ها هو شعار مؤتمرنا وحزبنا امامكم . «لنبدأ اوسع حملة شعبية لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي» .

وذكر اميل حبيبي تصريح اشكول حول رغبته في اعادة النظر في وضع السكان العرب فقال ان القضية ليست قضية وعود . واضاف بعد ذلك «نحن الذين علينا ان نضطره الى ذلك» .

ثم انتقل الى برنامج عمل المنطقة في الفترة القادمة : فذكر ان نقطة الارتكاز تنظيم اوسع حملة شعبية بوحدة صف لالغاء الحكم العسكري. وقال ولتمتزج في هذه المعركة كل النضالات الشعبية اليومية .. معركة الدفاع عن اراضي الشاغور ، وعن عرب السواعد ولايقاف سياسة نهب الاراضي كليا ، معركة الدفاع عن المعلمين وعن مستقبل التعليم والشبيبة ، معركة مزارعي الدخان من اجل انقاذهم من الافلاس، ومعركة القرية عموما .. ومعركة العمال – قادة شعبنا من اجل تامين العمل بمساواة وتامين حقوقهم النقابية .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الوف ابناء الجليل يشيعون عبد الغني السعيد الى مثواه الاخير

الوف ابناء الجليل هرعواالى قرية نحف الصامدة لتشييع جثمان ابن الشاغورالبار الفقيد الكبير عبد الغني السعيد الذي اختطفته يدالمنون يوم السبت الماضي اثر مرض خبيث لم يمهله طويلا .

لقد تحولت جنازة الفقيدالكبير الى مظاهرة وطنية خاشعة لتكريم مناضل كافحمن اجل شعبه وارخص كل شيء في سبيل الدفاع عنارض اخوانه الفلاحين وحقوق الشعب العربي في هذه البلاد.

وكتب مراسلنا الخاص في نحف يصف هذا اليوم المؤلم.

منذ صباح الاحد ووفود قرى الجليل والناصرة وعكا وحيفا تتقاطر على قرية نحف المكلومة .

لم تتخلف قرية واحدة من ايفاد من يمثلها في ذلك اليوم .. وقد حضر عدد من رؤساء واعضاء المجالس المحلية في المنطقة بينهم حنا مويس رئيس مجلس محلي الرامة .. وفوزي الخوري رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ..

كذلك حضرت وفود مختلف المنظمات والهيئات ..

النائب الشيوعي اميل حبيبي وسليم القاسم وجمال موسى واخرون ممثلو الحزب الشيوعي مركزيا ومنطقيا ..

طاهر الفاهوم وحنا نقاره وعصام العباسي وشكري الخازن واميل توما ممثلو الجبهة الشعبية التي عمل الفقيد في قيادتها ..

محمد الاسدي ، احمد شكري الدباح ومحمد علي الخطيب وحنا ابراهيم وحسن البكري ممثلوا لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور التي كان عبد الغني السعيد من قادتها .

وعدد كبير من الفلاحين والمثقفين والمعلمين من كل مكان وفدوا على القرية ليؤدوا واجبهم الاخير نحو اخ كريم وقائد شريف ..

بدء الجنازة

وبعد الظهر بقليل تحرك موكب الجنازة المهيب بعد ان تاخر اكثر من ساعة بسبب العراقيل الرسمية التي اخرت اطلاق سراح عبدالله ، ابن الفقيد ، الذي كان يقضي ايامه في السجن بتهمة «ايواء متسلل» حتى تعين المحاكمة .

واخترق الموكب المهيب ازقة القرية الضيقة يتقدمه حملة الاكاليل التي قدمتها لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور والحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الشعبية ومجلس محلي كفر ياسيف وبعض فروع الحزب والشبيبة في المنطقة .

وسار الوف المشيعين وبينهم نعش الفقيد ، يتسابق ابناء الجليل الى حمله حتى وصل الموكب الى مقبرة القرية الواقعة على سفح الجبل الذي يطل على نحف وكانه ظهيرها .

الفقيد عبد الغني السعيد

وخلال مسيرة الموكب كان المذيع من مكبر الصوت يعدد مناقب الفقيد ونضاله بكلمات قصيرة مؤثرة ..

وفي المقبرة ، بعد الصلاة عن نفس الفقيد وبعد ان دفن في الارض الطيبة التي احبها حبا كبيرا دفعه الى مواصلة الكفاح من اجل صيانتها طوال حياته الواعية ، بدا الخطباء يتعاقبون في تابين الفقيد الكبير .

وقد بدا التابين بكلمة مؤثرة القاها ابن شقيقته سعيد حماده عدد فيها مناقب الفقيد الانسانية والوطنية وذكر افضاله عليه ومبلغ تأثيره عليه..

كلمة الجبهة الشعبية

والقى الشاعر عصام العباسي عضو سكرتيرية الجبهة الشعبية كلمة الجبهة ومطلعها :

تلد الليالي كل يوم نكبة
وتظل مثقلة البطون حبالى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

عبد الناصر يصرح لجريدة «لي موند» الفرنسية

ليس لنا أي مخطط لحل القضية الفلسطينية

عبدالناصريؤيداقتراح الاتحادالسوفياتي تجريد حوض البحر المتوسط من السلاح النووي..

باريس – نشرت جريدة«لي موند» الفرنسية تفاصيل المقابلة الصحفية التي اجراهامندوبها الخاص ، في القاهرة ، معالرئيس جمال عبد الناصر .وقد اعلن الرئيس المصري ، في هذه المقابلة ، انه «ليس لديهاي مخطط لحل قضية فلسطين عن طريق الحرب»ورفض عقد سلام مع اسرائيل قائلا «ان اسرائيل تتطلع الىفرض هذا السلام بالقوة»

وفي هذه المقابلة اعلن الرئيس عبد الناصر قبوله ، بدون تحفظ ، الاقتراح السوفياتي الداعي الى تجريد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط من الاسلحة النووية ولكنه في الوقت ذاته ، عارض في مشروع لنزع السلاح العام في الشرق الاوسط

ففي قضية العلاقات الاسرائيلية – العربية قال الرئيس عبد الناصر : «من المعروف ان اسس السياسة الاسرائيلية هي ان تفرض السلام علينا بالقوة . ولهذا فان نقطة الانطلاق بالنسبة لنا هي الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني» .

وسال الصحفي : لما كنت ترفض مبدئيا اي مفاوضات ، فهل يعني ذلك انك ستلجا الى وسائل العنف وان في نيتك ابادة دولة اسرائيل واليهود الذين يسكنونها ؟

عبد الناصر : ليس لنا اي مخطط لحل قضية فلسطين من طريق الحرب. انني اود ان اؤكد بان دولة اسرائيل هي التي ترفض التوصل الى حل النزاع بطرق السلام . ففي كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٨ اقيمت لجنة التوفيق الثلاثية بغية البحث عن طرق لتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة . لقد وافق العرب على التعاون معها ولكن اسرائيل ، التي قبلت في ذلك الوقت عضوا في هيئة الامم المتحدة ، اتخذت موقفا سلبيا .

الصحفي : وعمليا ، اي حل تقترحه انت اليوم ؟

عبد الناصر : اذا كان لديك اي مشروع فساكون مسرورا للبحث فيه .

ويقول الصحفي الفرنسي ان ثمة حقيقتين اثنتين برزتا في هذه المقابلة .. اولهما اعتراف عبد الناصر بان نائبه المشير عبد الحكيم عامر قد نجح خلال زيارته الاخيرة في موسكو في الحصول على المواد مخصصة لتقوية طاقتنا العسكرية» . وثانيهما اعلان عبد الناصر ان كل معسكرات الاعتقال المصرية تمر اليوم في مرحلة التصفية وان الشيوعيين من المعتقلين الذين اطلق سراحهم يستطيعون الانضمام الى «الاتحاد العربي الاشتراكي» وذلك لان «الوضع الذي ادى الى اعتقالهم فيكانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ غير قائم الان»

وفي هذه المقابلة امتدح الرئيس عبد الناصر امريكا التي تعاملنا «معاملة الند» (!) ولذلك فقد تحسنت كثيرا العلاقات بين واشنطن والقاهرة . وكذلك اعلن عبد الناصر انه يحبذ قيام علاقات ثقافية واقتصادية مع فرنسا .

افتتحت ، في برلين ، محاكمة غلوبكا

برلين – افتتحت هنا امس ، الاثنين ، محاكمة سكرتير الدولة في حكومة اديناور ، واحد كبار النازيين في بون ، هانز غلوبكا .

وقد كتبت الجريدةالمصورة الواسعة الانتشار ، شترن ، التي تصدر في المانيا الغربية تقول : بدون جهاز كامل ، خططته ووجهته عقول لامعة من مثل سكرتير الدولة الحالي غلوبكا ، فان هتلر كان سيبقى قاتلا جماهيريا متوسطا ..

هذا وقد قام موظفو وزارة القضاء في المانيا الدمقراطية بجمع الوثائق والمستندات في بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ومن الملفات القديمة للنازيين في المانيا . وتقع لائحة الاتهام الموجهة لغلوبكا في ٢٥٥ صفحة وقد دقق خبراء القضاء وبينهم خبراء من المانيا الغربية في هذه المستندات وقرروا انها حقيقية .

وعلى الرغم من هذه الحقائق فان حكومة المانيا الغربية ما زالت تقف مدافعة عن غلوبكا نفسه فيرفض اتخاذ موقف علني من كل القضية مؤكدا انه يلتزم بهذا الامر بموافقة حكومة بون ..

وليس من شك في ان المحاكمة التي تجري في برلين ستظهر من الحقائق المثيرة ما لن ينفع معه سكوت غلوبكا ولا دفاع بون عنه .

السود يقررون القيام بحملة نضالية واسعة لالغاء التفرقة

شيكاغو – اقر زعماء السود في الولايات المتحدة ، بدء معركة واسعة النطاق في المدارس والنقابات المهنية ضد التمييز العنصري المتبع في الولايات المتحدة ..

وقد اتخذ هذا القرار ، في مؤتمر منظمة الدفاع عن الملونين الذي استمر ستة ايام .

وقد انتقد المؤتمر في قرار اخر اجراءات البوليس الامريكي الوحشية، باستخدام الكلاب ، وخراطيم المياه ، ضد المتظاهرين السود المطالبين بحقوقهم .

كما اتخذ قرار اخر يستنكر سماح الحكومة ببناء احياء للبيض فقط ، يمنع السود من شراء اي دار فيها .

وقد اعلن المؤتمر ان لجنة الدفاع عن الملونين ستنظم حملة في طول البلاد وعرضها ضد كل انواع التمييز ، واستنكر محاولات استخدام بعض السود ضد الاضرابات واكد ان مصالح العمال البيض والسود مشتركة .

• وراء التطاحن الظاهري في سوريا •

اعداد اميل توما

الصراع الظاهري والحقيقي في سوريا

في الاسبوع الفائت اذاعت وكالات الانباء في شيء من التضخيم انباء الصراع الجديد الذي نشب بين البعثيين وانصار رئيس اركان الجيش زياد الحريري .. وقالت ان الصراع يعود الى قيام الحكومة البعثية بتسريح انصار الحريري في الجيش ومحاولتها ابعاده الى سفارة سوريا في واشنطن

واستفادت اجهزة دعاية القاهرة من هذا الصراع الجديد فاوحت ان الحريري ناصري او يكاد وان المعركة بين البعثيين والناصريين احتدمت من جديد وستنتهي بقيام حكومة محايدة

ولكن الصراع سوي بين الجانبين على غل ، وبقيت حكومة البعث في الحكم بل وطدت مواقعها في الجيش بتسريح بعض انصار الحريري ، وظل الحريري يتربص في مكانه وتراجعت الازمة موقتا

والصراع الاخير يثبت مجددا عدم استقرار الوضع وعدم استقرار الجوانب المصطرعة .. ففي المعركة التي دارت بين البعثيين والناصريين وقت استقالة العناصر الناصرية من الحكومة كان زياد الحريري في جبهة م البعث .. والصحف اللبنانية التي نشرت انباء محاولات العناصر الناصرية الاطاحة بالحكم البعثي في ايار الماضي ذكرت «ان ثمة مخططا كان يعده الضباط الناصريون لتصفية عدد كبير من خصومهم المدنيين والعسكريين»

واضافت ان بين المرشحين للتصفية ... الاتاسي رئيس المجلس الوطني لقيادة الثورة وزياد الحريري رئيس اركان الجيش السوري [1]

وعلى هذا الضوء يمكن القول ان من عوامل الصراع الدائر بين مختلف عناصر المتطاحنة في سوريا : التنافس الشديد حول السيطرة على الجيش والمصالح الخاصة عند بعض الشخصيات المدنية والعسكرية ..

ولكن من الخطا الكبير الاعتقاد ان تطاحن مختلف العناصر على الحكم ... الصراع الجوهري في سوريا .. الصراع الجوهري في سوريا وفي غيرها من الاقطار الفتية المتحررة هو صراع بين جماهير الشعب المتطلعة الى الاصلاحات الاجتماعية العميقة والى الديمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وبين اولئك الحكام الذين لا يسيرون في طريق تلبية مطالب جماهير الشعب وفي ظروف اخطار تسرب الاستعمار الجديد الى سوريا وغيرها .. وفي ... نشاط العناصر الموالية للاستعمار في سوريا وغيرها لا بد لهذا الصراع الجوهري من ان يجري في اطار الكفاح ضد الاستعمار ومؤامراته وان يتداخل معه تداخلا لا ينفصم ..

كذلك لا بد للمفاهيم المختلفة ... الوحدة العربية ان تقوم ...رها في التطاحن الدائر وما ...ه من ذيول وتطورات ...

... جذور الصراع البعثي الناصري في سوريا

في مقال بقلم «عربي مخضرم» في «الاخبار» اللبنانية[2] تحت عنوان «هذه المعركة الناشبة في سوريا» جاء ما يلي :

«واذا تجاوزنا المظاهر الخارجية التي يتخذها هذا الصراع (البعثي الناصري) .. وكذلك اذا تعمقنا في تحليل عناصر الخلاف حول قضية الوحده واتجاهها :وحدة فورية واندماج كامل مع مصر (كما يريد الناصريون ، وان كانوا لا يعلنونه) ام وحدة اتحادية تلائية (كما يريد البعثيون وحلفاؤهم) لراينا ان القضية تؤدي في اخر تحليل الى انها اصطدام بين الظروف الموضوعية في سوريا (وفي كل قطر عربي) وبين الاتجاهات الى انكار هذه الظروف الموضوعية وتجاهلها اي الاتجاهات التي تخفي الميول الى التسلط .. والسيطرة (تسلط وسيطرة البرجوازية المصرية)

وهذا صحيح .فالبعثيون الذين كانوا يتحاملون على الشيوعيين عام ١٩٥٨ ويصفون تقديرهم الواقعي للظروف الموضوعية بالرجعية[3] اصبحوا الان ، وهم في الحكم يكثرون الحديث عن هذه الظروف الموضوعية في سوريا والعراق بل لقد ادخلوها في صلب اتفاق اقامة الدولة الاتحادية الثلاثية الذي وقعته وفود مصر وسوريا والعراق في القاهرة في ١٧ نيسان ١٩٦٣ ...

وهم فيموقفهم هذا يعربون نسبيا عن رغبة الجماهير في سوريا التي نالت في عهد الوحدة القديمة من الحكم الدكتاتوري الفردي ومن تنكر هذا الحكم لمطالبها المختلفة : تنفيذ الاصلاح الزراعي وتعميقه وتلبية مطالب العمال والمثقفين وتطوير الاقتصاد الصناعي والزراعي في البلاد واشاعة الدمقراطية والتصدي لتسرب الاستعمار الجديد وبشكل خاص الاستعمار الامريكي الذي بدا فعلا يتسرب الى الجمهورية العربية المتحدة على نطاق واسع ..

ومع هذا فالبعثيون يقفون في بداية الطريق في هذا الحقل :

ولهذا يقول «العربي المخضرم» في مقاله :

«ولكن البعثيين كما قلنا يمثلون اليوم في مواقفهم ، فقط بعض متطلبات الظروف الموضوعية عندما يحاولون التصدي للتسلط الناصري، اما المتطلبات الاخرى : اي الدمقراطية والحريات لجماهير الشعب والنضال الحازم ضد الاستعمار فهم يتجاهلونها ، كما انهم لن يستطيعوا تلبية المتطلبات الموضوعية الاخرى وفي راسها : اصلاح زراعي جذري وتحقيق التحولات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي يضعها التطور التاريخي امام البلاد» ..

ويضيف المعلق المخضرم :

«هكذا اذن : الدفاع عن متطلبات الظروف الموضوعية في سوريا ضمن نطاق العمل من اجل الوحدة الاتحادية العربية الثلاثية كان لا بد ان يؤدي وقد ادى فعلا ، الى الاصطدام بالناصرية . وقد وقع هذا الاصطدام كما هو معروف (وكما تثبته الان وقائع مباحثات الوحدة التي تنشرها «الاهرام» تباعا في هذه الايام ، خلال مباحثات القاهرة قبل واثناء وضع بيان الوحدة الاتحادية الثلاثية. وها هو الاصطدام ، بعد توقيع البيان ، يستمر بل يتفاقم في سوريا» .

مصدر عدم الاستقرار الجوهري في سوريا

ولكن ما هو سبب عدم الاستقرار في سوريا ؟ لماذا جرت ثلاثة انقلابات خلال سنتين ؟

لقد انفصمت عرى الوحدة في داخل الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا لان حكام الجمهورية العربية المتحدة عملوا من اجل فرض اوضاع تتعارض مع متطلبات التطور الديمقراطي والاجتماعي في سوريا، ولانهم لم يحلوا المشاكل الاجتماعية الداخلية في ظروف تحتم النضال الحازم ضد تسرب الاستعمار الجديد الامريكي والالماني الغربي .. ولم ينفذوا الاتفاقات التي وقعتها سوريا مع الاتحاد السوفياتي لتطوير اقتصادها قبل الوحدة عام ١٩٥٨ .

والحكومات التي تعاقبت منذ حل الوحدة لم تخط جديا لحل اي مشكلة اجتماعية حلا جذريا .. وقضية الفقر والبؤس والتخلف الاقتصادي والاجتماعي التي خلفها الاستعمار الفرنسي على حدتها .. بل ان هذه القضية احتدمت في ايام حكومتي مامون الكزبري ومعروف الدواليبي ، اللتين حاولتا تعديل الاصلاح الزراعي الى اسوا وتسامحتا مع الاقطاعيين ، فحاول بعضهم ونجح بعضهم في طرد الفلاحين من الاراضي التي وزعت عليهم .

كذلك فشلت هذه الحكومات في تلبية مطالب العمال العادلة وتطوير الصناعة والزراعة للنهوض باقتصاد البلاد الذي تدهور في عهد الوحدة والسيطرة البرجوازية المصرية ..

وخلال السنتين استمرت المماطلة في تنفيذ سد الفرات الذي دعت القوى الدمقراطية الى الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي لاقامته. واخيرا اتفقت حكومة العظم مع المانيا الغربية لتقدم القروض لبنائه بعد ان سوفت المانيا الغربية واجلت ..

كذلك حرمت هذه الحكومات ، مع تباين في المدى على القوى الدمقراطية العمل السياسي ولاحقت طليعة هذه القوى - الشيوعيين - بينما تسامحت مع القوى الرجعية المتآمرة مع الاستعمار (من مثل الاخوان المسلمين - جماعة العطار) فوصلوا الى كراسي الوزارة في عهد خالد العظم ، وبذلك نشأت الظروف للانقلاب الاخير وملابساته وذيوله.. ففي اوضاع كبت الحريات الدمقراطية يخلو الميدان امام العناصر المتآمرة والعناصر المعادية للشعب ولامانيه في الحرية والتقدم الاجتماعي ..

والسؤال الان : هل تحاول حكومة البعث بعد ان تخلصت من العناصر الناصرية ، مؤقتا على الاقل ، حل المشكلة الاجتماعية في اطار مكافحة الاستعمار ومناوراته ؟..

ان الحكومة السورية الحالية تعمل ايضا على اظهار نفسها حكومة «ساهرة على الشعبية» وتعلن انها «اشتراكية» ولذلك تلجا الى اجراءات اجتماعية معينة ..

لقد اممت هذه الحكومة البنوك وعدلت الاصلاح الزراعي فخفضت الحد الاعلى لملكية الارض واعلنت انها ستصادر اراضي الاقطاعيين ولا تلزم الفلاحين بالتعويض عليهم كما ينص قانون الاصلاح الزراعي القديم كذلك وعدت العمال بمنحهم حق الاضراب وباصدار قوانين اجتماعية تزيد من مكتسباتهم القديمة ..

ولكن هل تكفي هذه التدابير ؟..

انها على الرغم من ايجابيتها لا تمس سوى السطح، هذا اذا فرضنا ان الحكومة ستمضي في تطبيق ما تتخذه من قرارات ..

ولهذا كتب «العربي المخضرم» في مقاله وكان انذاك قد صدر قانون تاميم البنوك فقط :

«ونحن طبعا نؤيد تاميم المصارف جميعها (بل لقد طالبنا بذلك فور انقلاب ٢٨ ايلول ١٩٦١) كما اننا كنا ولا نزال من اشد المدافعين عن حق العمال في الاضراب دون قيد او شرط .

«ولكن هل يعتقد الحكام البعثيون ان مثل هذه التدابير مع الاعتماد على القوة تكفي لتثبيت الحكم مدة طويلة ؟. لا ضمانة لتنفيذ هذه التدابير ما دامت الدمقراطية مفقودة والحريات مخنوقة ، وما دام الشعب لا يملك اية وسيلة ، لا حرية صحافة ولا حرية اجتماع ولا حرية احزاب لممارسة الرقابة الشعبية على تنفيذ هذه التدابير» ..

والحقيقة ان فقدان الحريات الدمقراطية يمكن العناصر الناصرية من جهة وغيرها من العناصر المتآمرة المأجورة للاستعمار من كل لون وشكل ، من جهة اخرى ، كل لمصلحته من التآمر على سوريا وتنفيذ تآمرها دون ان تكون هناك قوى سياسية تحشد الشعب حشدا ديناميا يصد هذه العناصر ويشل نشاطها ويحبط مسعاها ..

وبحق يقول الشيوعيون في سوريا ان البعثيين واهمون ان هم اعتقدوا ان اعلان بعض التدابير الاصلاحية والاعتماد على القمع والكبت يجعلهم اسياد سوريا . فقد جرب ذلك عبد الناصر ابان الوحدة واخفق وجاء انقلاب ٢٨ ايلول ١٩٦١ .

وزعم البعث ان تحكمهم الاوحد وحرمان القوى السياسية الاخرى من حرية العمل هو ضروري لبناء الاشتراكية ! فهذا سخف يدعو الى الرثاء ..

ويقول «العربي المخضرم» ..

«والواقع هو عكس هذه المزاعم تماما . فان خنق الدمقراطية وحرمان العمال والفلاحين وسائر جماهير الشعب حرياتهم العامة ، السياسية والاجتماعية وفي راسها حرية الصحافة والاجتماع والاحزاب ومنعهم من انتخاب من يثقون بهم لتمثيلهم والدفاع عن مصالحهم في مجلس نيابي مؤلف على اساس التصويت العام والحر والمباشر هو الذي يؤخر انتصار الاشتراكية الحقيقية .

«فمن هم الد اعداء الاشتراكية ؟ هم ارباب الاحتكارات الاستعمارية (وخصوصا الاحتكارات النفطية) ثم الاقطاعيون وكبار الاحتكاريين في داخل البلاد نفسها . فلاجل كسر مقاومتهم لا بد من الاعتماد على وعي الجماهير».

وهنا يصدق الشيوعيون في سوريا كما يصدق الشيوعيون في الجزائر ومصر وغيرهما حين يؤكدون : لا يمكن بناء الاشتراكية في ظروف قمع الدمقراطية والتعاون مع الراسمال الاستعماري (كما يفعلون في مصر) ومقاومة الشيوعيين ، اخلص القوى للاشتراكية . ان الانتقال الى الاشتراكية يكون بتمكين الطبقة العاملة في حلف مع الفلاحين والقوى الدمقراطية من حرية النضال والعمل من اجل بناء الاشتراكية - فالطبقة العاملة في حلف مع الفلاحين وفي طليعتها الشيوعيون هي التي تستطيع ان تحقق هذا الانتقال .. من ناحية البناء الاقتصادي والمحافظة على مكاسبها .

ومن يزعم انه يريد بناء الاشتراكية لا يخرج من ساحة المعركة اصلب العناصر ايمانا بالاشتراكية واشد اعداء الاقطاعية والراسمالية واثبت محاربي الاستعمار ..

عامل اخر يزيد من عدم الاستقرار

واذا كانت مقاومة البعث التسلط الناصري تقوي مراكز البعث في سوريا لان فيها بعض التماثل مع رغبة الجماهير التي لا تريد العودة الى الحكم الدكتاتوري الفردي وملحقاته ، فتعاون البعثيين السوريين مع البعثيين العراقيين وتاييدهم التام في سياستهم الوحشية حيال الدمقراطيين والاكراد انما يزيد البعث السوري ضعفا على ضعف وسيكون عاملا جديا في تعميق عدم الاستقرار والازمة السياسية المستمرة ..

فانهار الدماء التي اسالها البعثيون العراقيون واعوانهم - اسوا العناصر اليمينية والعملاء الاستعماريين المعروفين - ومبادرة الائتلاف البعثي- الى شن حرب ابادة على الاكراد قد عزل السفاحين العراقيين لا في العراق وحدها بل في العالم العربي والعالم الاشتراكي والمحافل الدمقراطية والشعوب المتحررة ..

ولهذا فتاييد البعثيين السوريين للانقلابيين السفاحين في العراق سوف يزيد من نقمة القوى الشعبية وفي طليعتها القوى الدمقراطية على حكام دمشق البعثيين ويخلق لهم متاعب جديدة خصوصا وان في سوريا اقلية من الاكراد التي تململت في عهد وزارة خالد العظم مما اضطر العظم الى الادلاء ببعض التصريحات الايجابية واعدا بالاهتمام بمطالب الاكراد السوريين .

ومثلما ساعد نجاح انقلاب ٨ شباط في العراق على نجاح انقلاب ٨ اذار في سوريا كذلك سيساعد القضاء على حكم الائتلاف البعثي في العراق ، بفضل تجمع قوى جبارة تعمل على اسقاطه ، على تشديد الازمة في سوريا وانهاء الوضع الراهن .. فالامور في الشرق العربي

١- الاخبار اللبنانية في ٦٣/٥/١٢

٢- عدد ٤٥٨ بتاريخ ١٢ ايار ١٩٦٣

٣- في عام ١٩٥٨ كتب جمال الاتاسي الزعيم البعثي ووزير الاعلام سابقا : «الظروف الموضوعية التي ينوح عليها الشيوعيون هي ظروف رجعية»

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

« جيوب » رجعية في الصحافة المصرية

القاهرة - نشر صلاح دسوقي في جريدة «الجمهورية» القاهرية بتاريخ ١٨-٦-٦٣ مقالا حول الصحافة المصرية اليوم فقال ان هناك حتى اليوم جيوباً رجعية انتهازية لها ماض مكشوف من التعاون مع الاستعمار ضد الشعب المصري في معاركه الوطنية . وبعد ان سخر صلاح دسوقي من ادعاء هؤلاء الصحفيين الاشتراكية قال : لقد كان هؤلاء انفسهم يسمون الشعب غوغاء حين كان يحارب من اجل الجلاء وحين كانوا هم - الصحفيون - في بلاط فاروق ، فهل يمكن لهؤلاء الذين خانوا الشعب ان يخلصوا للاشتراكية .

وقال صلاح دسوقي : ان كل الشعب يعرف موقف هؤلاء الصحفيين من المعركة الوطنية سنة ١٩٥١ ، ومن معاهدة صدقي - بيفان ، وكلنا يعرف انهم كانوا يروجون الانحلال الخلقي والقيم الفاسدة ، ويدافعون عن الراسمالية .اما اليوم فيزعمون انهم نادوا بالثورة قبل ان يقودها عبد الناصر !! [من هؤلاء علي ومصطفى امين اصحاب اخبار اليوم والاخبار].

وقال صلاح دسوقي في مرارة : اذا كنا نسمح لامثال هؤلاء الصحفيين الرجعيين ان يظلوا في مناصبهم فلماذا لانعيد ايضاً وزراء فاروق الى مناصبهم ، ليديروا دفة البلاد من جديد ؟؟

وختم صلاح دسوقي مقاله مطالبا السلطات الحاكمة بعزل كل الصحفيين المعروفين بماضي الخيانة والدفاع عن حكم فاروق والاستعمار .

قصة الاتحاد المتسلسلة ٤٥

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلاييف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

احب اكساندر الرجل البرمائي تريزا (زوجة تاجر اللآلىء زوريتا وابنة معاونه بلتسار بالتبني) وبادلته تريزا الحب .

واستغل زوريتا هذا الحب والقى القبض على اكساندر ليجلب له اللآلىء من اعماق البحر .

ولكن الجراح سلفاتور الذي قد اجرى لاكساندر عملية جراحية وهو طفل صغير مكنته من العيش تحت الماء ينقذه من قبضة زوريتا بمساعدة غواصته الخصوصية .

ويكتشف بلتسار ان اكساندر هو ابنه الذي ادعى سلفاتور انه مات. ويرفع بلتسار قضية على سلفاتور يطالب فيها باعادة ولده اليه .

وتثير القضية ضجة لدى الراي العام ويتدخل فيها المطران مطالبا بانزال العقوبة بسلفاتور الذي يشوه ارادة الخالق في خلقه .

ويقف سلفاتور فيدافع عن نفسه دفاعا رائعا . وتحكم المحكمة بان اكساندر ليس مسؤولا عما يفعل وتعين عليه وصيا . ويشتبك بلتسار مع زوريتا الذي يعين وصيا على اكساندر . ويعمل مدير السجن على انقاذ اكساندر الذي تدبر مؤامرة لقتله .

ويجتمع سلفاتور باكساندر قبل تهريبه من السجن ويطلب منه ان يذهب ليعيش لدى احد اصدقائه العلماء الموجود في احدى جزر المحيط الهادىء البعيدة الى ان يخرج من السجن . ويصف له افضل الطرق المؤدية الى هذه الجزيرة .

وعندما سيطر الظلام على الارض كان اولسن متخفيا يسير نحو ساحة السجن عبر البوابة حيث صاح به الحارس ليتعرف عليه فأجابه اولسن كما اخبره حاكم السجن :

- جلبت ماء البحر «للشيطان» في السجن .

كان الحراس يعرفون عن طبيعة شيطان البحر الشاذة وبقائه في خزان من ماء البحر ، ولقد تعودوا على رؤية هذه العربة تمر عبر البوابة .

وساق اولسن العربة داخل بناء السجن وعرج حول المطبخ وتوقف عند المدخل .

ثم سلك الطريق الذي اعدها له مدير السجن واخرج اكساندر عبر المحكمة ثم قال له :

- ادخل في هذا البرميل !!

ولم يضيع اكساندر وقتا ..

وشد اولسن على الاعنة وساق العربة ببطء عبر شارع افنيدا حتى محطة رتيرؤا .

وكان يرى من بعيد خلف العربة شبح امراة .

وعندما خرج اولسن من المدينة سار في طريق نحو الشاطىء .

كانت الريح قوية ، وتدافعت الامواج تصطدم بالصخور فتحدث صخبا مزعجا . وتوقف اولسن ، ثم تلفت حوله .. ولم يقع نظره على احد الا على مصابيح سيارة من بعيد فانتظر حتى تمر .

وقبل ان يشرع باخراج اكساندر ، فكر اولسن بابعاد تريزا عن المشهد ثم طرق على البرميل وصاح :

- وصلنا .. اقفز خارجا ..

واطل راس اكساندر ، فنفضه من الماء وتسلق على جدران البرميل ثم قفز الى الارض وهو يتنفس بسرعة وبتوتر .

ومد يده ليصافح اولسن بشدة ويقول له : «اشكرك كثيرا ، يا اولسن» .

- لا شكر على واجب . الى اللقاء .. وانتبه لا تسبح قريبا من الشاطىء واحذر من الناس والا ستعود الى السجن قبل ان تعلم كيف .

- نعم .. نعم .. انني سأسبح بعيدا .. الى الجزائر المرجانية الهادئة .. حيث لا يعرفني احد . اشكرك كثيرا .. يا اولسن - ثم ركض نحو الماء .. وعاد مسرعا كانه نسي شيئا :

- «ارجوك يا اولسن .. اذا رايت تريزا ان تنقل لها خالص حبي واخبرها انني ساذكرها طيلة حياتي ..» ثم نادى باعلى صوته : «الوداع .. الوداع .. يا حبيبتي تريزا ..» وغاص في الماء .

وجاء من بعيد صوت ناعم مخنوق :

- الوداع .. الوداع .. يا حبيبي اكساندر .

* * *

واشتدت قوة الريح ، وانضم على الشاطىء شبحان منحنيان وهما يقاومان عنف الريح ، وزمجرت امواج البحر ، وهي تدفع الحصى والرمل محدثة وشوشة وحفيفا ناعما .

وامتدت يد تقبض على ذراع تريزا ..

- هيا بنا يا تريزا .

وقادها نحو الطريق . والقت تريزا اخر نظرة وداع على البحر ثم اسندت كتفها على ذراع اولسن .. وتوجه الاثنان .. الى المدينة .

* * *

وبعد ان انهى سلفاتور مدة حكمه عاد الى بيته والى ابحاثه . لقد اعد العدة لرحلة بعيدة ، وخريستو لا يزال في خدمته .

اما زوريتا فقد امتلك بختا جديدا وذهب الى خليج كاليفورنيا يبحث عن اللآلىء . ومع انه لم يصبح اغنى انسان في الارجنتين غير انه لم يشك بعد من قلة حظه . وان طرفي شاربه ، كابرة البارومتر ، كانتا تدلان على حالته الحسنة .

ولقد طلقت تريزا زوجها وتزوجت من اولسن وعاشا سويا في نيويورك .

اما «شيطان البحر» فعلى ما يظهر اختفت اثاره من حوض نهر لابلاتا ونسيه الناس ، الا حينما كان يسمع الصيادون صوتا غريبا منبعثا من البحر انذاك كان القدامى منهم يقولون : «هذا يشبه صوت شيطان البحر» ! وتدور الحكايات عنه .

ولكن هنالك رجلا واحدا لا يمكن ان ينسى اكساندر. فاولاد بيونس ايرس يعرفون متسولا عجوزا ، هنديا سريع البديهة كانوا يقولون عند رؤيته :

- ها هو بابا «شيطان البحر» .

ولم يكن يابه لهم . ولكنه عند مروره باي اسباني كان يبصق على الارض ويتمتم بعض التعابير . ولم تتعرض الشرطة له قط حيث ان جنونه لا يؤذي احدا .

- ولكن عندما كانت تجتاح البحر عاصفة شديدة كان يجتاح الهندي هياج غريب يدفعه خارج المدينة الى الشاطىء حتى .. حافة الماء ، حيث يبقى يصيح باعلى صوته مع العاصفة :

- اكساندر .. اكساندر .. اكساندر ..

ولكن ليس من مجيب !..

تمت القصة

العلاقة بين الولايات المتحدة ودول امريكا الوسطى



في الايام الاخيرة حاولت الولايات المتحدة اخذ موافقة دول امريكا اللاتينية في خط لمقاومة الشيوعية..فنجحت في الحصول على الاكثرية ولكن الدول الامريكية اللاتينية الكبرى وبينهما البرازيل والمكسيك امتنعت عن تاييد الخط .. وعارضته تشيلي ..

و... كيف تنظر شعوب امريكا اللاتينية الى الولايات المتحدة .



بعد التفكير : العمل

عنـد تقييم المظاهر السياسيـة هنـاك خطران .. خطر المغالاة في اهمية مظهر من المظاهر .. وخطر التقليل من اهمية هذا المظهر او ذاك .. ولهذا يختار المراقبون في كثير من الاحيان وضعاً بين الامرين قائلين بين الابيض والاسود هناك ظلال عديدة يميل الواحد منها الى هذه الناحية ويميل الاخر الى الناحية المقـابلة ..

واستنتاجات الدكتور هانز كرايتلر رئيس قسم العلوم النفسية في جامعة تل ابيب من استفتائه بين الشباب حول المثل العليا (١) هو من المظاهر التي تحتاج الى تقييم واضح ينفر من « خطر المغالاة » من الناحية الواحدة ويبتعد عن « خطر التقليل » من الناحية الثانية ..

لقد قرر الدكتور كرايتلر في استفتائه ان اكثرية الشباب وضعت احراز السلام مع العرب في قمة مثلها العليا .: وهـذا امر على غاية من الاهمية اذا ما تصورنا جو التعصب القومي الذي اشاعه الحكم البن غوريوني حتى اصبح الحقد على العرب والتحريض عليهم طقسا من الطقوس يمارسه المربون في بساتين الاطفـال ويتدرجون به الى اعلى مدارج التعليم وتروجه الصحافة الصهيونية يوماً بعد يوم ولا تنفك الاذاعة عن ترديده بالف اسلوب وشكل ..

واعتبـار الشباب «السلام مع العرب» امرا يسبق « امن الدولة » الذي يعتبره بن غوريون قدس الاقداس بمثابة صفعة توقعها فئة من الشباب على البن غوريونيين الذين كـانوا ولا يزالون يعلنون ان اسرائيل تستطيع ان تعيش بدون سلام مـع العرب طوال اجيال ـ فالظاهر ان الشباب لا يعتقدون بصدق هذه النظرية ولهذا اعربوا عن اعتقادهم بأن « السلام مع العرب » هو الواجب الاول والهدف الاكبر .

وهذا تطور ايجابي جديد يأتي مصدقا لما يقوله الواعون وهو من العلائم التي تؤكد ان محافل واسعة ادركت ان النهج البن غوريوني في رأي الكثيرين قد استنفد طاقته بعد ان جلب على البلاد كثيراً من المتاعب ..

وهو على هذا الضوء يسهم في الكشف عن بعض العوامل التي تدفع ابا ابن لان يقول : هناك اتجاه واضح نحو حل القضايا السياسية الدولية في عصر الذرة سياسياً في الاساس ..

وعند هذا الحد يجب ان تتوقف .. بل يجب ان نحذر من خطر المغالاة .. فهذا الاستفتاء مهما كـان تمثيلياً لا يعني انقلاباً جذرياً في التفكير بل هو اتجاه واضح نحو هذا الانقلاب .. وبديهي ان يكون الامر هكذا .. بل هناك اساس لان يكون الامر هكـذا فحتى حين كـان النهج البن غوريوني سائداً وتضليل الجمـاهير ايسر واسهل كـانت الجماهير ترغب في السلام اشد الرغبة ..

والسبب في هذا الاستفتاء عدم وضوح الطريق الى المثل العليا.

فحسب استفتاء الدكتور كرايتلر اجاب اكثر من الثلث [٣٦٫٥ في المئـة] « ما باليد حيلة » .. وبعض الذين اجابوا ابدوا قدراً كبيراً من الاستسلام باحالتهم مشكلة العلاقات الاسرائيلية العربية على الدول الكبرى وبالتحديد امريكا .

وفي هذا الاستسلام يكمن الخطر .. فهو يترك المجـال رحباً امام المغامرين والمرتبطين مع الاستعمار ليشوهوا ارادة الجمـاهير ويطبقوا خطاً متعارضاً مع امانيها .. فليس مثل اللامغالاة خطر على شعب من الشعوب .

ومع هذا فهناك ما يدعو الى التفاؤل .. فانتشار الوعي بشأن امر من الامور .. اي اذا انتشر الوعي بضرورة السلام الاسرائيلي العربي .. فهذا الوعي هو الذي سيحرك العناصر والقوى المختلفـة ويقودها الى الطريق نحو تحقيق مثلها ..

وستجد الجماهير في خط الحزب الشيوعي ما تريد من توجيه ..

جـابـر الكرملي

١ ـ نشرنا تلخيص ذلك في الاتحاد عدد ٦٣/٧/٥

تعزية

رفاق الحزب الشيوعي من المثلث الذين يشتركون في دورة دراسية بحيفـا يتقدمون بتعازيهم الحارة

الى آل عبد الغني واهالي قرية نحف بمصابهم الاليم بوفاة

المرحوم : عبد الغني السعيد

محـاضرة خنوع ومسح جوخ يلقيها المطران حكيم . يقول :

★ العرب لايشعرون بوجود الحكم العسكري..
★ وسيان اذا الغـي ام لم يلـغ ..
★ ٩٥ بالمئة من اللاجئين العرب لايريدون العودة!!

تل ابيب ـ لمندوب الاتحاد **الى ذروة الاستهتار بمشاعر الجماهير العربية في البلاد ،والى قمة التنكر لنضالهـا ومطالبها ـ وصـل المطـران جاورجيوس حكيم في المحاضرة التي القاها على الصحفيين في ناديهم هنا . لقـد نصـب نفسه قيما لا على العرب في اسرائيل وحسب بل علـى اللاجئين العرب عبر الحدود.**

ساله مندوب « قول همام » و«الاتحاد» عن سبب امتناعه عن ذكر الحكم العسـكري في محاضرته الطويلة ـ فأجـاب «هذه قضية مختلف عليهـا بين الاحزاب اليهودية» ... و **«ليست هنالك قضية كهذه قطعا» و «العرب لا يشعرون بوجـود الحكـم العسـكري» و «سيان اذا الغي ام لـم يلغ» !!**

اما عن اللاجئين العرب عبر الحدود فقد قال المطـران حكيم : **ان ٩٥ بالمئـة مـن اللاجئين لا يريدون العـودة الى البلاد !!**

لقد كانت محاضرة المطران حكيم مفعمة بمسح الجـوخ للسلطات والخنوع لها والتنكر لحقوق الجماهير العربية هنا ولحقوق الجماهير العربيـة اللاجئة في الخارج .

وفي بداية محاضرته حاول المطران حكيم ان يبدو ... «موضوعيا» .. فقال انه اذا قال ان اسرائيل هي جنـة للسكان العرب فان احدا لـن يصدقه ولكنه اذا تحدث عـن الوضع «كما هو» فان اقواله ستكون الحقيقة . وبعد هذا قدم صورة لحيـاة السـكان العرب تتناقض، كل التناقض مع الواقع المر الذي يعيشـه السكان العرب ، واقع التمييز والاضطهاد .

ومحاضرة المطـران حكيـم جاءت مليئة بالتناقضـات .

فمن الناحية الواحدة كـال المطـران المديـح والثنـاء للسلطات على حرية التعبير والحرية الدينية وعلى الامـن الداخلـي وعلـى الاهتمـام بالصحة وغير ذلك وهي امور يحظى بها السكان العـرب دون اي تمييز ـ كما قال ـ ثم انه ، لما حاول ان يتحدث عينيا ، من الناحية الثانية ، كان مضطرا الى ان يقدم امثلة عن تجريد السكان العـرب من اراضيهم واملاكهم ، والى ان يذكر قضية هرب الطلاب العرب من البلاد وكأن المطران نسي ما قاله قبل لحظات . فقد قال ان شعور السـكان العرب هـو ان لا ضمانـة لمستقبلهم هنا .

ثم ان المطران الذي نصـب نفسه متحدثا بلسان اللاجئين العرب واعلن ان ٩٥ بالمئـة منهم لا يريدون العودة تكرم وتلطف فطالب السلطـات ـ وهذا كل ما طالب بـه ! ـ بحسن النية وبالمال ، حسن النية بالنسبة للسكان العرب هنا وبالمال .. للتعويض على الممتلكات !!

لقد كانت محاضرة المطران حكيـم خدمـة للسلطـات ولسياستها المعادية للجماهير العربية القائمة على التمييـز والاضطهاد وسلب الاراضـي ودوس الحقوق .

هكذا كانت محاضراته في السابق وهكذا هي اليوم طعنة في ظهر نضـال الجماهـير العربية والقوى الدمقراطيـة الرامي الى القضاء على هذه السياسة ..

او تحتاج ياسيادة المطران مثلا آخر ؟

قلنسوة ـ تحت الحراسة الشديدة ، وفي ظل البنادق المشرعة سيق عدد من المواطنين من عمال القرية هنا الى مركز بوليس الطيبة الذي يبعد خمسة كيلو مترات حيث اتهموا هناك بمخالفة انظمة التصاريح التي يفرضهـا الحكم العسكري .

وجريمتهم انهم كانوا في طريق عودتهم بالباص وبالتكسيات من اعمالهم الى قريتهم قلنسوة بعد الساعة الثامنة بقليل . لقد نظمت لوائح الاتهام لهم تمهيداً لتقديمهم الى المحاكم العسكرية .

اما هؤلاء العمال ـ ياسيادة المطران ـ فيشعرون

الطيبة ـ اوقف ثلاثة من رجال الشرطة بالقرب مـن بورغاتا ، الباص الذي يغادر نتانيا الى الطيبة في الساعـة التاسعة والنصف مساء الاحد الماضي ، وطلبوا من الركاب ـ واكثريتهم من العمال الذين يتاخرون في اعمالهم او قضاء حاجياتهم بعد العمـل ـ ان يبرزوا تصاريحهم ..

وكان حصاد هذه العمليـة ١٥ عاملا اراد رجال الشرطة انزالهم من البـاص ولكـن احتجاجهم واحتجاج الركـاب اضطر رجال الشرطة الى ..الموافقة على ان ينتقل الباص الى مركز بوليس الطيبـة . واعتقل هؤلاء العمال في المركز حتى ساعة متاخرة من الليل ثم اخرجوا بكفالات ماليـة شريطة ان يعودوا في اليـوم التالي .. لاخـذ بصمـات اصابعهم واتهامهم !

لقد طلب العمال ان يأتـوا الى مركز البوليس بعد انتهاء العمل غـير ان المسؤولـين رفضوا واصروا على ان يأتي العمال في الصباح .

وهكذا اعتقال حتى ساعة متأخرة من الليل ثم تعطيـل يوم عمـل ثـم محاكمـات وغرامات .

فماذا يقول المطران حكيـم في هذا ؟! الا يزال يصر علـى ان الحكم العسكري «قضيـة لا وجود لها قطعا» وان العرب لا يشعرون بوجوده» ؟!

احتفال شبيبة يافة الناصرة الشيوعية

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ **بمناسبة مرور ١٤ عاما علـى قيام فرع الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة اقامت منظمة الشبيبة الشيوعية يوم السبت ٦٣/٦/٢٩ مهرجانا احتفاليـا اشترك فيه اكثـر مـن ٢٥٠ شخصا من شباب وعمـال ونساء القرية .**

وقبل بدء الاحتفال قـام رفاق الشبيبـة الشيوعيـة بتنظيم استعراض حملوا فيه الاعلام الحمـراء وشـعارات النضال التي تعبر عن مطالب سكان القرية .

وعندما طاف رفاق الشبيبة بشعاراتهم وهتافاتهـم فـي شوارع القريـة استقبلـوا بالتصفيق والهتافـات مـن مئات السكان الذين اصطفوا على جوانب الشوارع .

وقد امتلأت ساحة الاحتفال بالمئات من سكان القرية الذين جـاءوا ليحيـوا الشبيبـة الشيوعية وليحتفلوا معها في عيدها .

وفي تمام الساعة السابعـة مساء وبنشيد اتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي وعلى قرع الطبول والزمور وبرفع الاعلام اعلن الرفيق فؤاد توفيـق سكرتير فرع الشبيبة افتتاح الاحتفال . وقدم الرفيـق اسعد يوسف ، سكرتير فرع الحزب في يافة فالقى تحيـة اللجنة المحليـة ، استعرض فيها نضال الحزب والشبيبة من اجل مصالح سكان القرية.

ثم عدد مشاكل القرية ودعـا الى وحدة الصف والنضـال الشـديد لحلها وطالب باجراء انتخابـات للمجلس المحلـي المشلول .

ثم تكلم عضـو المكتـب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي فقدم تحية لجنـة منطقـة الناصـرة للحـزب الشيوعـي وتحـدث عـن النجاحات التي احرزها سكان القريـة بفضـل وحدتهـم ونضالهـم العنيـد المتواصل . وقال ان يافـة هي اول قرية على هذا الخط (خط الناصرة) وصلها التيار الكهربائـي . ودعـا الـى الاستمرار على نهج النضال العنيد والـى اقامة مجلس محلي منتخب . وتكلم عـن النجاحات التـي احرزهـا الحزب في منطقة الناصرة على الرغم من الحملة المعاديـة للشيوعية .

وبعد ان انهى الرفيق اميل حبيبي كلمته التي قوطعـت عدة مرات بالتصفيق قدمـت فرقة من ابناء الكادحين باقات من الزهـور الـى رئاسـة الاحتفال . والقـى الطفـل حمدان سليم تحية منظمـة ابناء الكادحين الى الشبيبة .

واتخذ المجتمعون قـرارا يطالـب باجـراء انتخابـات للمجلس المحلي وقرارا اخـر يندد بفصل المعلمين العرب .

وفي نهاية الاحتفال عـرض فيلم الرجل البرمائي .

وراء التطاحن

(بقيـة)

مترابطة والتطورات تتفاعل وتتداخل تداخلا وثيقا ..

الطريق امـام سوريا

في مقاله كتب «العربي المخضرم» :

«اننا نقول لجميع الوطنيـين المخلصين ، وجميع القوميين الصادقين وجميع الراغبين حقا من اجل انتهاج الطريق العربي نحو الاشتراكية سواء كانوا في الحكم او خارج الحكـم ، وسواء كانوا بعثيين او غير بعثيين : ان النضال الناجع المثمر ضد الميول التوسعية التسلطيـة ، وفي سبيل وحدة اتحادية متينة قائمة فعلا على اساس التكافؤ والمساواة ، وعلـى اساس العداء للاستعمار وعلى اساس العمل للسير في طريق الاشتراكية ، هو طريق الدمقراطية ، هو طريـق الاعتماد فعلا لا كلاما على جماهـير الشعب واشراكها في معالجة شؤون وطنها وابداء رايها بحرية تامة ، هو طريق التخلي نهائيا عن سياسة العداء للشيوعية ، هو طريق الحرية لجميع القوى الشـعبية المناضلـة ضـد الاستعمار بما فيها الحزب الشيوعي، هو طريق الجبهة الوطنية بين جميـع اعداء الاسـتعمار دون اسـتثناء او تمييز ، هذا هو الطريق ولا طريـق غيره» .

ومثل هذا الطريق يعني التخلـي من تاييد هذه الحرب المجرمة ... فالشعب الكردي يحارب من اجـل حقوق قومية عادلة ولا بد لـه من ان ينتصر ايضا .. وانتصاره هـو انتصار لحركة التحـرر الوطنـي العربية والعامة .

هتك القناع عن كذب مزاعم الفصل لاسباب تربوية

ادارة المعارف فصلته والحكم العسكري فرض عليه الاقامة الجبرية ثم ... تلقى بعد اسبوع كتاب ترقية !!

المغار ـ **امر اداري تعسفي جديـد اصـدره الحاكـم العسكري ليفرض به الاقامـة الجبرية ، لمدة ٦ اشهر ، على اثنين من المعلمين هنا همـا الاستاذ نسـيب الفوارسـي والاستاذ سليمان سعيد جابر.وهكـذا ، ومـرة اخـرى ، تستخدم ادارة المعارف الحكم العسكري امعانا في التنكيـل بالمعلمـين الشـرفـاء ، اويستخدم الحكم العسكـري ادارة المعارف لتقطع مـورد رزق المعلمين الشرفاء . انها خدمة متبادلة ..**

ولكـن خيط العنكبـوت الذي تعلقت به ادارة المعارف ومديرهـا غـديش لفصـل المعلمين قد انقطع هذا الاسبوع وتبين كذب الزعم الرسـمي القائل بان الفصل هـو .. «لاسباب تربوية» !

فالاسـتاذ نسـيب فوارسي هو احد المعلمين ضحايا الفصل التعسفي.. الذي زعمت الادارة انـه فصل «لاسباب تربوية» !

والاستاذ نسيب فوارسي هو نفسه الذي تلقى هذا الاسبوع كتابا مـن ادارة المعارف (التي فصلتـه !!) تعلمه فيه انها .. قـررت ترقيتـه مـن درجة «ب» الى .. درجة «ا» .

فكيف يمكن التوفيق بـين فصـل معلم «لاسباب تربوية!» وبين ترقيته الى درجة اعلى؟!

هذه الحادثة تهتك القناع الذي تسترت به ادارة المعارف في عملية فصل المعلمين الذين يرفضون ان يشوهوا المهنـة الشريفة التي يعملون فيهـا ويرفضون السجود خانعـين للحكم العسكري ..

لقد اصدر فرع الحـزب الشيوعي في المغار منشـورا يستنكر فيه الامـر الاداري الارهابي ويندد بحملة طـرد المعلمـين الشرفـاء ويدعـو السكان الى الاخذ بيد معلمي ابنائهم لالغاء امـر الاقامـة الجبريـة والغـاء الفصـل التعسفي .

الرفيق ميكونس يستجوب رئيس الحكومة

أمستعدة الحكومة لأن تعمل من اجـل الاتفـاق على وقف شحنات الاسلحة ؟

القـدس ـ لمندوب الاتحاد البرلمـاني ـ استجوب النـائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس ، رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، ليفي اشكول ، بصدد قيام اسرائيل بمبادرة من اجل اتفاق بين الدول الكبرى على وقف شحنات الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط بمراقبة عالمية دقيقة .

وجاء في الاستجواب : لما كـان تفاقم سبـاق التسلح في اقطار الشرق الاوسط يؤدي الى ازدياد افقار الجماهير والى تهديد امن الشعوب بالاخطار ، فانني اطلب الى حضرة رئيس الحكومة ان يجيب من على منصة الكنيست

استعد رئيس الحكومة لان يعمل من اجل اتفاق بين الدول الكبرى على وقـف كل شحنات الاسلحة من اي قطر كانت الى كل قطر في منطقتنا بعد ضمان مراقبة عالمية دقيقة ؟!

سفير : عـلاوة الغـلاء لن تزداد

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلمـاني ـ اعلن وزير المـالية والتجارة والصناعة ، بنحاس سفير ، في الكنيست انه ينتظر ان يتخذ قرار بعدم زيادة علاوة غلاء المعيشة للعمال .

وزعم سفير انه لم تكن هناك فترات كثيرة كـان فيها استقرار الاسعار كما هو في فترة نصف السنة الاخـير .

وقال سفير ان قضية علاوة الغلاء ستبحث وتقرر باتفاق يعقد بين المستدروت اتحـاد اصحاب الصناعة طبقاً لمعطيات الاحصائيات الرسمية .

في الطيبـة كادت ان تقع جريمة رهيبة .. بسبب اطلاق اعوان الحكم العسكري الرصاص

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ حملة السلاح والمسدسات كادوا يوقعون جريمة رهيبة في الطيبة ، وبالصدفة فقط نجا مئات من اهالي القرية من موت محقق .

فقد كان جمع غفير من الاهالي في سهرة زواج جرت ليلة السبت الماضي . وعمد حملة السلاح اعوان الحكم العسكري ، كعادتهم يطلقون الرصاص . واصاب حسن كـامل عبيد (ابن اخ النائب المبائي ديـاب عبيـد) سلـك الكهرباء بالرصاص الذي اطلقه من .. بندقية سريعة الطلقـات . فقطع السلك ووقع على ماسورة ميـاه . واصيب الحضور بالذعر واخذوا يتراكضون ويهربون في الظلام فوقع عشرات الجرحى من الازدحام ومن السلك المكهرب .

اننا نحمل المسؤولية للذين اعطوا هؤلاء الاعوان السـلاح لاستخدامه متى شاؤوا دون اي رادع . ونحن نتساءل : اين جهاز « الامن » الذي ينشط جـداً في التفتيش عن التصاريح واعتقـال الابرياء ؟ ام ان حياة المئات من الناس ليست في الحسبان عند رجال « الامن » والاعوان . فلتسحب الاسلحة من الزلم ولتقف هـذه الزعرنات الخطيرة المنكرة .

مليونير امريكي عميد جامعة تل ابيب

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ قررت هيئـة ادارة جـامعة تل ابيب تعيين احـد كبار .. الصناعيين الامريكيين ، المليونير جورج فايس ، عميداً للجامعة .

وكـان هذا المليونـير الامريكي ، خلال سنوات ٥٣ ـ ١٩٦٢ ، رئيساً لاساتذة الجامعة العبرية في القدس . ولما حاول ان ان يعرض انتخابه عميداً للجامعة العبرية ثارت ضده ضجة ارغمته على التخلي عن ذلك وعلى الاكتفاء بان يكون عميداً لجامعة تل ابيب فقـط .

وهذا المليونير له مصـالح اقتصادية في البلاد فهو رئيس شركة الاستثمارات المالية « كلال » وعضو مجلس ادارة مشاغل الورق الامريكية في الخضيرة ، وعضو مجلس ادارة « بنك تطوير الصناعة » ثم هو الان .. عميد جـامعة تل ابيب !!

بن غوريون يبعث قضية لافون من الانقاض

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ استطاع دافيد بن غوريون ـ حينما كان رئيسا للحكومةووزيرا للدفاع ـ ان يحشد في حوزته مختلف الوثائق المتعلقة بالقضية المسماة «قضية لافون» . وعلم الان انبن غوريون يطالب بانزال العقاب ببنحاس لافون . بعدان تقرر لجنة قضائية بامر مسؤوليته في القضية المخجلة

وقد علم الان ان بن غوريون .. وهو في منصبه الرسمي، كان قد عهد الى احدصحفيي جريدة دافار ، ايشد ، بان ينقب في سجلات وملفات وزارة الدفاع ويجمع كل ما له علاقة بقضية لافون . وخلال عدة اشهر عمل هذا الصحفي في تحقيق رغبة بن غوريون الى ان استكمل جمع الوثائق وسلمها لبن غوريون الذي ـ كما تقول بعض الانباء ـ قد طلب الى ليفي اشكول اقامة لجنة قضائية تعاود بحث القضية .

وفي هذا المجال علم ان بن غوريون اصر على رفض ترشيح كيسي لمنصب نائب وزير الثقافة وذلك لان كيسي وقف مع لافون خلال «القضية» المعروفة . ورد كيسي على هذا بقوله : «ان نظام الرفض ما زال ساريا»

. ويؤخذ من اوساط المقربين من لافون انهم يرون الامر سخيفا . فقد ذكروا ان لافون قد برىء من كل تهمة وليس هناك ما يدعوه الى العودة الى هذه القضية . وقال احد هؤلاء المقربين من لافون لمراسلنا «ليس لنا علم باي لجنة في هذا الموضوع ولهذا فليس لنا اي جواب نعلق به على ذلك»

تأجيل البت في قضية ضم بيرس الى لجنة الأمن

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ **قضية ضم شمعون بيرس الى لجنة الامن الوزارية لم يبت فيها بعد . فالحكومة قررت تأجيل بحث تركيب اللجنة الى الاسبوع المقبل ، والسبب الشكلي لهذا التاجيل هو مرض وزير الداخلية ، شبيرا ، وعدم تمكنه من الاشتراك في البحث .**

غير ان الذي يبدو هو ان الائتلاف الحكومي لم يتوصل ، حتى الان ، الى اي اتفاق بشان ضم شمعون بيرس الى هذه اللجنة. «فالمتدينون القوميون» ما زالوا يعارضون في ذلك . اما احدوت هعبودا فمتحفظة مجرد تحفظ ، من ضم شمعون بيرس الى اللجنة بعد ان كانت اعلنت انها تعارض فيه .

وكما هو معروف فان اللجنة مؤلفة من الوزراء . غير ان قيادة المباي وعدت بيرس بضمه الى اللجنة بدون حق التصويت رغم كونه نائب وزير . وفي الوقت ذاته وعد نائب رئيس الحكومة ، ابا ايبان ، ان يضم هو الاخر الى هذه اللجنة . وفي حالة ضم احدهما الى اللجنة لن يبقى مكان للاخر . وعلى هذا يقترح اشكول زيادة عدد اعضاء اللجنة ، ولكن هذا الاقتراح يلقى مقاومة احدوت هعبودا و «المتدينين» الذين يطلبون المحافظة على «الوضع الراهن» في اللجنة .

غير ان شمعون بيرس يطلب الان ثمنا غاليا لموافقته على البقاء في الحكومة بدون موشه ديان الذي سيستقيل منها . والثمن الذي يطلبه بيرس هو «عضوية كاملة في لجنة الامن الوزارية» ، وهذا ما يعلن ممثلو «المتدينين» واحدوت هعبودا انهم يرفضونه . وحيال هذه التطورات ، ولكسب الوقت للمناورات ، تقرر تاجيل البت في هذه القضية حتى الاسبوع القادم .

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي يقرر القيام باوسع حملة

(بقيــــة)

وبعد ذلك انتقل الى انجازات في زيادة عدد اعضاء الحزب ٥٠٪ والشبيبة ٢٩٢٪ وزيادة توسيع «الاتحاد» ٣٣٪ يوم الجمعة و ٢٧٪ يوم الثلاثاء .

وختم كلمته بدعوة مثيرة الى التبرع للحزب لتشديد كفاح الجماهير من اجل حقوقها .

(ستنشر «الاتحاد» يوم الجمعة هذا التقرير الهام)

تحية كفر ياسيف

وباسم جماهير كفر ياسيف حيى المؤتمر رئيس مجلسها المحلي السيد فوزي خوري وجاء في كلمته :

«في هذه الاونة التي يتعرض فيها شعبنا لصنوف الظلم والاضطهاد القومي تشخص جميع فئات الشعب بنظرها نحو الحزب الشيوعي، الربان الامين الذي يقود الشعب في النضال من اجل حقوقه المهضومة وضد نهب اراضيه وحرمانه من حريته» .

وشجب قول الذين يدعون الى عدم التعاون مع الشيوعيين وقال :

«انني اتعاون مع الشيوعيين في ادارة مجلس كفر ياسيف وفي الجبهة الشعبية وغيرهما من الميادين . وقد اتضح لي انهم اشد الناس رغبة في العمل الجماعي واخلصهم في النضال لصالح الشعب» .

وحيى في كلمته الاتحاد السوفياتي واثنى على سياسة الرفيق خروشتشوف في الازمة الكوبية وغيرها . وتمنى للمؤتمر النجاح في اعماله وهنا قطاع الشمال لفوزه بعلم لجنة المنطقة .

تحية المثقفين العرب والوطنيين

القى المحامي عبد الحفيظ دراوشة تحية المثقفين العرب وغير الحزبيين والوطنيين وقال :

ان الواجب يحتم علينا شكر الحزب الشيوعي الذي يضم في صفوفه اخلص وانزه ابناء الشعب العربي . اننا نشكرهم لانهم لم يبخلوا باية تضحية في مصلحة شعبي هذه البلاد . اننا نرى في الحزب الشيوعي المعبر والمحقق لامانينا وامالنا في الحرية والدمقراطية والمساواة والسلام .

تحية الشاغور

وباسم اهالي الشاغور الذين نهبت حكومة الاضطهاد القومي اراضيهم القى السيد محمد علي الخطيب عضو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور تحية اعلن فيها تصميم جماهير قرى الشاغور في الدفاع عن اراضيهم وشكر الحزب على تاييده لنضالهم وتمنى للمؤتمر النجاح في اعماله من اجل تقوية النضال لالغاء كل مظاهر الاضطهاد وسلب الارض .

تحية الشبيبة الشيوعية

القى تحية الشبيبة الشيوعية الرفيق نمر مرقس سكرتير منطقة الشبيبة فدعا الشباب الى توحيد صفوفهم وتقوية اتحاد الشبيبة الشيوعية والاشتراك في النضال العام لالغاء الحكم العسكري وتامين حياة افضل للشبيبة العاملةوالمتعلمة. وشكر الحزب على المساعدات التي يقدمها لمنظمة الشبيبة ، واعلن ان الشبيبة الشيوعية تعد بتحقيق نجاحات جديدة بقيادة الحزب مجندة الشباب في النضال العام من اجل السلام واخوة الشعبين العربي واليهودي ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري .

قطاع الشمال يفوز بعلم المنطقة

وبقرار من لجنة المنطقة اعلن في جلسة الافتتاح عن فوز قطاع الشمال الذي يضم كفر ياسيف والقرى المحيطة بها بعلم لجنة المنطقة .

وقد قامت سكرتارية قطاع شفا عمرو التي فازت في العلم في مؤتمر المنطقة السابق بتقديمه الى سكرتارية قطاع الشمال .

والقى بهذه المناسبة سكرتير فرع شفا عمرو كلمة حيى فيها نجاحات قطاع الشمال وتحداهم معلنا تصميم قطاعه على استرجاع العلم .

وباسم قطاع الشمال القى سكرتيره الرفيق جمال موسى كلمة وعد فيها بالمحافظة على العلم ، معلنا تصميم قطاعه على تحقيق نجاحات جديدة لتنفيذ برنامج الحزبالقادم . واثناء عملية تسليم العلم دفعت فروع المنطقة التبرعات التي جمعت من اعضاء الحزب والاصدقاء فبلغت ١٠،٧٠٠ ليرة .

وقد قابلت الجماهير كلمات التحيات وتسليم العلم بالهتافات والتصفيق الحاد .

تحية الشعراء

وقد حيى المؤتمر الشاعران حنا ابو حنا الذي القى قصيدة بعنوان «في القرية» واخرى بعنوان «الزحف اللهيب» ، كما القى الشاعر سالم جبران قصيدتين بعنوان «اخر كاس» و «الاكراد اخوتي» .

البرنامج الفني

وجاء دور البرنامج الفني الذي تضمن تمثيلية قصيرة ، قدمتها فرقة هواة التمثيل في الشبيبة بعنوان «قدر الدنيا» ، التي نشرت في مجلة «الجديد» ، وقصيدة بعنوان «انا وليلى والعراق» وقدمتها الجوقة الشعبية المتكلمة . وهذه القصيدة للشاعر المصري اللاجىء في اوروبا نجيب سرور وقد نشرتها «الجديد» مؤخرا . وعزفت فرقة من هواة الفن الشباب بعض المعزوفات الموسيقية وقدمت اغاني شعبية . هذا وقد اشرف على البرنامج الفني عضو سكرتارية فرع الناصرة امين قدحة .

واستمر المؤتمر في اعماله صباح يوم السبت ٦٣/٧/٦ في قاعة نادي الشبيبة الشيوعية وحضر هذه الجلسة المندوبون الذين يمثلون ٢٧ فرعا من فروع المنطقة .

والقى الرفيق اميل حبيبي القسم التنظيمي من البيان والقى الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية بيانا استعرض فيه نشاط الحزب بين العمال . وقد اشترك في النقاش ٢٨ مندوبا ولخص النقاش السياسي الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب . ولخص النقاش التنظيمي الرفيق فؤاد خوري عضو اللجنة المركزية . ثم جرى انتخاب اعضاء لجنة المنطقة الجديدة .

هذا وقد حيى المؤتمر باسم المندوبين من المناطق الرفيق بسيل بلطي .

وفي نهاية المؤتمر وافق المؤتمرون بالاجماع على مشاريع القرارات وهي:

★ اقرار تقرير لجنة المنطقة السابقة عن عملها والموافقة على برنامج العمل في المنطقة حتى نهاية سنة ١٩٦٣ .

★ تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

★ نداء الى الشعب في الناصرة وقرى الجليل يدعوه الى القيام بوحدة صف وتحت اعلام الاخوة اليهودية العربية باوسع حملة شعبية لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي وكل سياسة التمييز .

عشرات لجان العمال تجتمع وتدعو الى النضال

من اجل دفع علاوة الغــلاء

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ انعقد في رمات غان اجتماع للجان العمال في منطقة دان (رمات غان ـ بتح تكفا ـ بني براك) وصدرت عن هذا الاجتماع دعوة الى جمهور العاملين في البلاد لشن النضال من اجل دفع علاوة الغلاء في شهر تموز الحالي . ودعا الاجتماع الى عقد اجتماعات في امكنة العمل ومطالبة الهستدروت بان تقف معهم في طلبهم دفع علاوة الغلاء .

وكانت عشرات لجان العمال من هذه المنطقة قد اشتركت في هذا الاجتماع واعتبرته نقطة انطلاق جديدة في معركة الطبقة العاملة من اجل دفع علاوة عن الغلاء الذي تفاقم منذ كانون الثاني [يناير] هذه السنة . وقرر اعضاء لجان العمال ان يعقدوا لقاءات اخرى لبحث ما وصلت اليه هذه المعركة العادلة .

الأهالي يتبرعون لبناء مدرسة

الكر ـ لمراسلنا ـ **بدعوة من لجنة المعارف في قرية المكر عقد يوم الجمعة الماضي ٦٣/٦/٢٨ اجتماع في مدرسة القرية حضره حوالي عشرين شخصا يمثلون كافة وجهات النظر في القرية .**

وبعد استعراض ازمة الغرف المدرسية وشارع القرية قرر المجتمعون ان الحاجة ملحة لاقامة بناء خاص بالمدرسة ولاصلاح الشارع . واتفقوا على جباية مبلغ ٢٠ الف ليرة من سكان القرية لتنفيذ ذلك .

ويوم السبت ٦٣/٦/٢٩ اقيمت في المدرسة حفلة ختام السنة الدراسية بدعوة من الهيئة التدريسية ، فغصت ساحة المدرسة باولياء امور الطلاب وغيرهم من مزارعي القرية وعمالها الذين شاهدوا رواية تمثيلية قام بادائها طلاب المدرسة كما استمعوا الى قصائد واناشيد عبرية وعربية .

وبعد الاستماع الى عرض انجازات المدرسة ومشكلة البناية ثارت حمية الحاضرين وانهال سيل التبرعات كخطوة تمهيدية لاقامة البناء، فبلغت اكثر من ١٥٠٠ ليرة .

ونحن نبارك هذه الخطوة الكريمة وندعو جماهير القرية الى المزيد من التعاون والبذل من اجل انجاز بناء المدرسة.

من اجل تحقيق برنامج حزبنا الشيوعي
ومن اجل حزب جماهيري
ومن اجل انجاح حملة حزبنا المالية
لتقوية النضال للدفاع عن مصالح الطبقة العاملة
وجماهير الشعب

اجتماع موسع للجنة منطقة المثلث

باشتراك لجنة منطقة الشبيبة
واعضاء اللجان المحلية لفروع الحزب وسكرتيري الخلايا
في الساعة ٩ صباح السبت ٦٣/٧/١٣ في الطيبة
باشتراك الرفيق
توفيق طوبي
عضو المكتب السياسي للحزب

قرار وزارة العمل ينزل الاضرار بـ ١٧ ألفا

مئات عمال الطوارى والتحريج يضربون ويتظاهرون

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ **قرار وزارة العمل الذي لا يمكن عمال الطوارىء من الحصول على اجور تزيد على مبلغ يتراوح بين ١٩٠ و ٢٢٠ ليرة للعائلة الواحدة في الشهر ، قد اثار موجة من السخط في اوساط ١٧ الف عامل سينزل بهم القرار اشد الاضرار .**

وكانت وزارة العمل قد قررت انه لما كان دخل عائلة في الاستيطان الزراعي يتراوح بين ١٩٠ و ٢٢٠ ليرة فان هذا سيكون ايضا حدود دخل العائلة من اعمال الطوارىء.

وذكر قرار الوزارة ايضا انه اذا كانت عائلة ما تتلقى «هبة» او منحة مهما يكن مبلغها ، فان ذلك سيحسب بحيث يصبح دخلها من اعمال الطوارىء والمنحة والهبة لا يتجاوز هذه الحدود .

وحيال هذا الوضع السيء الذي يتردى فيه عمال الطوارىء وعمال التحريج فانهم قد عمدوا الى شن النضال . فنحو مئة عامل في كريات شمونه قاموا بمظاهرة صاخبة واصطدموا بالشرطة وجرح عدد منهم كما اعتقل اخرون .

وفي نهريا اضرب ٩٠ عاملا احتجاجا على اطالة يوم العمل عن طريق زيادة حصص العمل التي يقدمونها . ولم ينهوا الاضراب الا بعد ان تعهد مجلس عمال نهريا بالتدخل في مثل تكرر هذه الحالة .

وقد جرت ايضا نضالات مماثلة في عسقلان وكريات جت وكريات ملاخي والقدس وعكا والعفولة وغيرها .

بدء المحادثات بين (بقية)

المتبادل وخلق جو مريح لعقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال .

وذكر البيان ايضا ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تعلن ان الحزب السوفياتي قد ايد وسيؤيد في المستقبل مبدا وحدة الحركة الشيوعية العالمية لمصلحة الهدف المشترك والاممية البروليتارية وسلام الشعوب وامنها ولمصلحة الشيوعية .

واشار البيان الى ان الحزب الشيوعي الصيني «لا يرغب في وضع حد للنقاش العلني وفي تسوية خلافات الراي الراهنة» . ففي المذكرة بتاريخ ١٤ حزيران «شنت اللجنةالمركزية للحزب الشيوعي الصيني هجوم اساءة لا اساس له على الحزب الشيوعي السوفياتي واحزاب شقيقة اخرى . وقد رفض الحزب الشيوعي السوفياتي نشر هذه المذكرة في محاولة لخلق جو مريح للمحادثات ولكن الصينيين شوهوا اثر هذا الرفض . ولهذا فقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ان ترد على المذكرة في الوقتالمناسب.

بيان صيني

ونشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بيانا اعربت فيه عن املها بان «تقدم نتائج المحادثات بين الحزبين التحضيرات لانعقاد مؤتمر تشترك فيه كل الاحزاب الشيوعية» .

واضاف البيان الصيني : وقد فرض على الوفد ان يظهر مدى كبيرا من التجمل بالصبر وان يبذل جهودا كبيرة من اجل الوصول الى وحدة اراء بين الحزبين والى التعاون بين الدولتين يقوم على وحدة المعسكر الاشتراكي .

الوف ابناء الجليل يشيعون عبد الغني السعيد (بقية)

وقال عصام العباسي :

«يابى القدر الا ان ينكبنا في كل عام ففي السنة الماضية وفي مثل هذا الشهر اختطفت يد المنون من بين ظهرانينا رئيس جبهتنا الشعبية يني يني . وفي هذا اليوم نودع ركنا من اركاننا . لقد امتدت يد وانتزعته من بيننا ونحن احوج ما نكون اليه والى ارائه السديدة وعزيمته الماضية» .

وبعد ان استعرض مواقف عبد الغني السعيد في المؤتمرات والاجتماعات وكناصر من اجل الشاغور والارض وضد الاضطهاد القومي قال : لقد دعا الى وحدة الصف في الدفاع عن حقوق شعبه .. وكان متفائلا دائما ..

وانهى عصام العباسي كلمته قائلا : اننا نعاهد شعبنا يا ابا عبدالله ان نسير في الطريق الذي رسمناه معا لخدمة شعبنا والدفاع عن قضاياه العادلة كي نعيش ويعيش اولادنا واحفادنا من بعدنا اعزاء في وطنهم ووطن ابائهم واجدادهم مرفوعي الراس موفوري الكرامة .

كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وباسم الحزب الشيوعيالاسرائيلي ابن الفقيد سليم القاسم عضو اللجنة المركزية .. قال :

«الم يكن الراحل الكريم من الناس الذين ينتهي امرهم برحيلهم عن هذه الدنيا فهو باعماله في سبيلحقوق شعبه باق وان خانه العمر وحاضر وان غيبه القبر ..

«لقد احب وطنه وشعبه وكره الظلم والظالمين فنذر نفسه وما ملكت يده للدفاع عن حقوق شعبه الذي لا يمكن ان ينساه ..

وقال :

«لقد اذاقه مضطهدونا طعم الصبر في حياته لعلهم ينالون من عزيمته او يخضعونه لما يدبرون من مكائد ضد جماهير شعبنا . ولكن لم تلن لديه قناة لانه وهو الرجل الكبير لم يطلب المنافع الذاتية لنفسه على حساب الام امته»

وبعد ان قدم سليم القاسم تعازي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ال عبد الغني السعيد واهالي قرية نحف دعا الجميع الى السير على الدرب التي سار عليها الفقيد الغالي ..

كلمة الكتلة الدمقراطية في كفر ياسيف

وتكلم احمد شحاده باسم الكتلة الدمقراطية في مجلس محلي كفر ياسيف وفرع الجبهة الشعبية في البلدة فذكر ان الشعب العربي فقد قبل عام احد قادته المخلصين يني يني وها هو يفقد هذا العام قائدا اخر هو عبد الغني السعيد .

وابرز احمد شحاده في كلمته دور الفقيد الكبير في النضال دفاعا عن اراضي الشاغور وضد سلب الاراضي ومن اجل الغاء الحكم العسكري لم اعرب عن تصميم جماهير كفرياسيف التي احبت الفقيد مثلما احبها على مواصلة الكفاح .

كلمة لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور

وتكلم نيابة عن لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور محمد حسين الاسدي الذي وصف وفاة عبد الغني السعيد بالمصيبة الكبيرة وقال :

«وان ودعناك اليوم يا ابا عبد الله فاننا لا نودع المثل العليا والمبادىء السامية التي اليت على نفسك الا ان تموت شهيدا في سبيلها»

ثم قال لقد صدق الشاعر :

ارفع لنفسك بعد موتك ذكرها
فالذكر للانسان عمر ثان

وقال :

كم مات قوم وما ماتت معامدهم
وعاش قوم وهم في الناس اموات

وختم كلمته بتعزية اهالي الفقيد وقرية نحف .

كلمة محمد عبد القادر يونس

وارتجل المحامي محمد عبد القادر يونس من عارة كلمة ابن فيها الفقيد معددا مناقبه ذاكرا كيف تعرف عليه في المؤتمرات والاجتماعات النضالية

كذلك اشاد باتجاههنحو القوى الدمقراطية في البلاد فهي التي تناضل وقال مستشهدا بالفيلسوف الفرنسي ارنست رينان ان السمعة الطيبة هي احدى ثلاثة امور باقية .

وعزى باسم قريته اهل الفقيد وقريته . وبعد ذلك رثى الشاعر حنا ابراهيم عضو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور الفقيد بقصيدة هذه بعض ابياتها :

رثاء حنا ابراهيم

ايها الراحل المسجى سلاما
ووداعا ، فقد يعز اللقاء
القلوب التي عهدت شدادا
سحقتها الاحزان والارزاء
وجموع الشعب التي كنت منها
موضع القلب ، هالة سوداء !
لم يجي في حسابنا الموت حتى
نجعتنا بموتك الانباء !
نبكيتنا وللرجال دموع
يطلق الحب سيلها ، والوفاء
ما لهذا نذرت شعري ولكن
في صروف الايام ما لا نشاء !!

★

قد اردناك للحياة رفيقا
واردتك للخلود السماء
فالمكان الذي تركت فراغ
مرعب .. والقلوب حزنا ملاء
غاية المرء ، ان يكون كما كنت ..
لعمري امنية علياء !
لخلود التاريخ فالدرب هذي
طالما سارها لنا شهداء !

رثاء بولس بولس

واعقبه بولس بولس عضو الجبهة الشعبية ولجنة الدفاع عن اراضي الشاغور فرثى الفقيد بقصيدة جاء فيها :

بكاك الشعب مرا يا صديقي
لما ابديت من عمل جميل
لقد ضحيت نفسك عن حمانا
ولم تخنع لتهديد وبيل
وكنت الصامد المقدام دوما
وما ناديت شعبك للرحيل
فهذي لجنة الشاغور جاءت
وجبهة شعبنا الماضي الاصيل
الى مثواك بالرمس النبيل
الى مثواك يا ابن الجليل

كلمة اهل الفقيد والقرية

ثم تكلم ابراهيم محمود باسم اهل الفقيد والقرية فشكر الوفود التي جاءت لتقدم احترامها وتقديرها لفقيد القرية والجليل .

بعد ذلك وقف اهل الفقيد والقرية باسرها يتقبلون تعازي المشتركين الذين مروا يواسون اهالي القريةالتي ثكلت ابنها البار تماما كما ثكل الشاغور مكافحا كبيرا من مكافحيه الصامدين .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

كلمة الاتحاد (بقية)

ويطالبون باسكان اللاجئين في البلاد العربية .. حتى هؤلاء الحكام لم يتخلوا عن عقولهم ليزعموا ان ٩٩ بالمئة من اللاجئين لا يرغبون في العودة الى وطنهم ..

قلنا في الماضي ان على هذا الرجل ان يعتكف في صومعته الدينية فلا يقتحم ابواب السياسة فيدنس ثوبه الديني بادران الخنوع لارادة اصحاب سياسة الاضطهاد القومي .. ونقول الان ان عليه ان يخجل من تصرفاته وحماقته فلا يسيء الى ثوبه اكثر من هذه الاساءة ولا يفضح نفسه اكثر مما فضحها الان ..

نحن نعرف ان المطران حكيم في برجه العاجي الذي اقامه من اوقاف طائفته لا يحس بالام الشعب العربي الذي ينتمي اليه .. فهو لا يحتاج الى تصريح ليتجول هنا او هناك فكل الحكام العسكريين اصحابه ولن يقف امامه جندي يسد امامه الطريق ان اراد تحدي اوامر الحكم العسكري ..

ونعرف انه يتمتع بعطف الحكام واحترام اصحاب سياسة الاضطهاد القومي .. ولماذا لا يكون الامر هكذا وهو لم يطالب بوقف سلب الاراضي بل يشجع الفلاحين على بيعها .. وهو لم يطالب بالغاء الحكم العسكري بل ينشد بفعاليته وفضله .

نعرف كل هذا ونعرف ايضا انه لا يتمتع بعد كل افعاله وتصريحاته بذرة احترام بين ابناء الشعب العربي وبينهم ابناء طائفته الشرفاء .. وهو لا يختلف عن اولئك النواب المباييين العرب الذين رفعوا ايديهم في الكنيست يؤيدون الحكم العسكري ..

واذا كان من الممكن حتى الان ان تستخدم تصريحات المطران حكيم لتضليل بعض العناصر اليهودية فذلك امر عابر لان امره سينكشف امامهم مثلما انكشف امام الكثيرين الذين يقفون اليوم الى جانب الغاء الحكم العسكري والقضاء على الاضطهاد القومي ..

و .. لن تؤثر هذه التصريحات التافهة على الشعب العربي او القوى الدمقراطية التي اعلنت عن بدء حملة واسعة لالغاء الحكم العسكري ومعالم الاضطهاد القومي كلها .. فهي مثل الزبد تذهب جفاء ..